http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1681) السنة السابعة -الاثنين (21) كانون الأول 2009

مشيعات منتظري .. (أ.ف.ب)

عد من اشد المعارضين للنظام

وفاة منتظري الخليفة المعزول للخميني.. وتوقع تشييعه اليوم بتظاهرة معارضة

طهران / اف ب

توفي اية الله حسين علي منتظري الخليفة المعزول للامام الخميني والذي اصبح من اشد المنتقدين للنظام منذ عزله في ١٩٨٩امس الاول السبت في مدينة قم، بحسب ما افاد مكتبه امس الاحد. ويتوقع ان يتحول تشييعه اليوم الى تظاهرة حاشدة للمعارضة .

وجاء في بيان لمكتبه من مدينة قم الدينية التي يقيم فيها منذ سنوات، ان منتظري (٨٧ عاما) توفي جراء المرض ليلة السبت الاحد.

وصرح مسؤول لوكالة فرانس برس ان جنازة منتظري ستجري يوم الاثنين وسيجري دفنه في ضريح السيدة "المعصومة" في قم.

واصبح منتظري مصدر الهام لدعاة حقوق الانسان والجماعات المنادية بالاصلاح واعتبره اتباعه اعلى سلطة شيعية في ايران.

وذكر موقع "راهيسابز.نت المعارض ان الطلاب في جامعة طهران بدأوا حدادا فور سماعهم نبأ وفاة منتظري، الذي يعد مصدر الهام للعديد من الايرانيين.

ولم تذكر وكالة الانباء الرسمية (ايرنا) ووكالة فارس شبه الرسمية للانباء لقب منتظري "اية الله العظمى" عندما اوردت نبأ وفاته، فيما قال التلفزيون المحلي انه توفي "بسبب المرض والخرف".

وكان منتظري، الذي كان في وقت من الاوقات خليفة مؤسس الجمهورية الاسلامية اية الله الخميني في عام ١٩٧٩، اعرب صراحة عن دعمه للمعارضة الايرانية التي تضم العديد من الطلاب، في رفضها لاعادة انتخاب محمود احمدي نجاد رئيسا للبلاد مرة ثانية في حزيران الماضي.

وعارض منتظري تركيز السلطة في ايدي المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية ودعا الى تغيير الدستور الذي ساعد في وضعه عقب الثورة الاسلامية، للحد من سلطة المرشد الاعلى.

وانتقد منتظري في العديد من المناسبات الرئيس الايراني المتشدد بسبب سياسته الداخلية والخارجية بما في ذلك موقفه من الازمة بين ايران والغرب بسبب البرنامج النووي.

كما دعا العديد من رجال الدين البارزين الى الخروج عن صمتهم حيال انتهاكات حقوق الانسان خلال حملة القمع التي شنتها الحكومة ضد انصار المعارضة في الاحتجاجات التي اعقبت فوز احمدي نجاد في الانتخابات الرئاسية بفترة ولاية ثانية والذين قالوا ان الانتخابات كانت مزورة.

واثار منتظري الجدل عندما دعا الى محادثات مباشرة بين طهران وواشنطن لتجنب حدوث نزاع بشان عمليات تخصيب اليورانيوم التي تقوم بها طهران.

ووصف منتظري حصار السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩ بانه "خطأ" رغم انه اعترف بدعمه لتلك الخطوة في ذلك الوقت.

وكان منتظري، احد مهندسي الجمهورية الاسلامية، طالبا وحليفا مقربا من الخميني الذي كان من المقرر ان يخلفه. الا انه اثار غضب النظام في اواخر الثمانينات بعد ان اصبح منتقدا علنيا للقيود السياسية والثقافية، وخاصة بشان معاملة ايران للمعتقلين السياسيين وجماعات المعارضة.

واستقال منتظري قبل اشهر من وفاة الخميني في عام ١٩٨٩ وامره الخميني بالابتعاد عن السياسة والتركيز بدلا من ذلك على التعليم في مدينة قم. ولكن ورغم ذلك واصل منتظري اعتراضاته العلنية على النظام.

كما شكك منتظري بالمؤهلات الدينية للمرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الحالي اية الله علي خامنئي، مما اعتبر خيانة ادت الى فرض الاقامة الجبرية عليه في عام ١٩٩٧.

وازيل عنه ذلك الاجراء بعد خمس سنوات لاسباب صحية خلال رئاسة الرئيس الاصلاحي السابق محمد خاتمي، وتعهد منتظري بمواصلة الدفاع عن الحرية والعدالة.

ودان منتظري في ١٦ كانون الاول "موت الناس الابرياء" و"توقيف المطالبين بالحرية" و"المحاكمات الصورية غير الشرعية" للمعارضين.

وقال في التصريحات التي نشرها موقعه الالكتروني "اذا واصلت السلطات نهجها هذا فمن الواضح ان الشعب سيبتعد تماما عن النظام وان الازمة الحالية ستشتد".

ودأب منتظري على لقاء دعاة الاصلاح وحقوق الانسان الذين كانوا يطلبون رأيه في القضايا السياسية والدينية.

ورغم ان تصريحاته نادرا ما كانت تنشر في الصحف الايرانية، الا ان اراءه والمقابلات التي كانت تجري معه كانت تنشر على موقعه الرسمي على الانترنت وكذلك في وسائل الاعلام الاجنبية وتلك المتحدثة باللغة الفارسية خارج ايران.

ولم تذكر وكالة الانباء الايرانية لقب "اية الله العظمى" في نقلها خبر وفاته، واكتفت بالقول "حسين علي منتظري توفي".

وقالت في السيرة الموجزة التي اعدتها عن منتظري انه كان "شخصية دينية محركة لمثيري الشغب في الحوادث التي اعقبت الانتخابات، ورحبت وسائل الاعلام المعادية للثورة بتصريحاته التي لا اساس لها".

وذكر التلفزيون الايراني على موقعه ان "اية الله حسين علي منتظري توفي بسبب المرض والخرف .. في مدينة قم".

الحكومة الباكستانية ترفض الاستقالة

اسلام اباد / الوكالات

رفضت الحكومة الباكستانية مطالب المعارضة تقديم استقالتها عقب حكم قضائي الغى عفوا صادرا بحق سياسيين بارزين يواجهون تهما بالفساد. ويطال الحكم القضائي، الصادر عن المحكمة الباكستانية العليا، العديد من كبار المسؤولين الحكوميين، ومنهم وزيرا الدفاع والداخلية.

وقال وزير الداخلية رحمن مالك إن الحكومة لا تعتزم تقديم استقالتها.

ويعقد الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري محادثات مع مختلف قادة الأحزاب السياسية لمناقشة سبل الخروج من هذه الازمة. يذكر ان تهم الفساد تطال الرئيس الباكستاني نفسه، الا انه محمي بحصانة رئاسية.

وكان القضاء الباكستاني قد اصدر الجمعة مذكرات استدعاء لاكثر من مئة شخص، عقب قرار المحكمة العليا.

وتقول تقارير صحفية ان هناك مطالبات متزايدة باستقالة الرئيس زرداري وكامل حكومته، الا ان الرئيس وكبار مساعديه قالوا انه هذا لن يحدث. وكانت الحصانة التي احتمى بها المسؤولون الباكستانيون قد صدرت خلال عهد الرئيس السابق برفيز مشرف. ويعتبر الغاؤها مقدمة لملاحقات قضائية عديدة تطال العشرات من كبار معاوني الرئيس زرداري.

رئيس الوزراء الفرنسي يصل الصين

بكين / الوكالات

وصل رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون الى بكين امس الاحد في زيارة تهدف الى دفع العلاقات بين البلدين في اعقاب الخلاف الذي استمر عاما بينهما بشان مسالة التيبت. وفي اشارة الى ان العلاقات بين البلدين عادت الى مسارها، سيلتقي فيون بنظيره الصيني وين جياباو خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام، كما سيجري محادثات مع الرئيس الصيني هو جينتاو. ويرافق فيون في زيارته وزيرة المالية كريستين لاغارد. وسيكون التعاون النووي بين البلدين من بين القضايا الرئيسية على اجندة الزيارة. وكانت العلاقات بين بكين وباريس وصلت الى ادنى مستوياتها في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ عندما التقى الرئيس نيكولا ساركوزي بالزعيم الروحي للتيبت الدالاي لاما الذي تتهمه بكين بالسعي الى استقلال منطقة التيبت في الهملايا، وهو ما ينفيه.

بدء الاقتراع في الجولة الثانية من انتخابات جزر القمر

موروني / اف ب

بدأ الناخبون في جزر القمر الواقعة في المحيط الهندي امس الاحد الادلاء باصواتهم في الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية في حين دعت المعارضة اللجنة الانتخابية الى منع اية عمليات تزوير.

ويرجح فوز حزب الرئيس احمد عبد الله محمد سامبي في الجولة الثانية بعد فوزه بمقعدين في الجولة الاولى التي جرت في السادس من كانون الاول ، حسب النتائج التي اعلنت بعد ذلك التاريخ باسبوع.

وحث حوميد مسعيدي الذي يتزعم حزب "المؤتمر للتجديد في جزر القمر" وحركة اخرى تدعى "التجمع الوطني" اللجنة الانتخابية الى منع عمليات التزوير.

واتهم مسعيدي اللجنة بالتهاون مما يمكن ان يعرض البلاد للدخول في حالة من "عدم الاستقرار والفوضى".

وستحدد نتائج انتخابات البرلمان المؤلف من ٣٣ نائبا نجاح مساعي الرئيس سامبي لتمديد ولايته الذي يتعين الحصول على مصادقة البرلمان عليها.

وجرى انتخاب نائبين من حزب الرئيس في الجولة الاولى، حسب ما اعلنت المحكمة الدستورية. ولم يفز في تلك الانتخابات اي من اعضاء المعارضة.

وفي حال حصول حزب الرئيس بالاغلبية، فيرجح ان يصادق البرلمان على تمديد ولاية سامبي الحالية التي من المقرر ان تنتهي العام المقبل، عاما واحدا.

شاحنة تصدم حشدا في نيجيريا وسقوط ما بين ٥٥ الى ٩٠ قتيلا

لاغوس / اف ب

اعلنت الشرطة ووسائل الاعلام امس الاحد ان شاحنة تنقل اكياس اسمنت صدمت السبت حشدا كان يسير بمحاذاة طريق في ديكيان في وسط نيجيريا مما اسفر عن سقوط ما بين ٥٥ و ٩٠ قتيلا.

وقال مسؤول في الشرطة لوكالة فرانس برس "بوسعي التأكيد فقط ان ٥٥ شخصا لقوا حتفهم. فقد السائق السيطرة على الشاحنة وصدم حشدا من الاشخاص كانوا يسيرون بمحاذاة الطريق".

واشارت وسائل الاعلام المحلية الى مقتل ما بين ٦٥ و ٩٠ شخصا في الحادث.

تجدر الاشارة الى ان حوادث السير كثيرة في نيجيريا بسبب تردي المرافق والبنى التحتية.

وقتل ٢٣ شخصا في ١٤ كانون الاول/ديسمبر في حادث سير في جنوب غرب البلاد عندما اصطدم باص بشاحنة قبل الاشتعال.

إستطلاع: زيادة شعبية برلسكوني بعد الحادث

روما / رويترز

اظهر استطلاع للرأي امس الاحد ان شعبية رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني زادت مرة اخرى عن ٥٠ في المئة بعدما اثار هجوم عليه موجة من التعاطف حتى بين معارضيه.

وقذف رجل الاسبوع الماضي برلسكوني (٧٣ عاما) بتمثال أصابه بكسر في الانف والاسنان بعد تجمع سياسي في ميلانو.

وافاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه في صحيفة كوريري ديلا سيرا ان الاعتداء رفع شعبية برلسكوني الى ٥٥,٩ في المئة مقارنة مع ٤٨,٦ في المئة في منتصف نوفمبر تشرين الثاني.

وقال ريناتو مانهايمر الخبير في استطلاعات الرأي ان زيادة شعبية برلكسوني كانت واضحة على الاخص بين صغار الناخبين والكاثوليك المتدينين. إلا أن شعبية برلسكوني ارتفعت أيضا بين الناخبين من يسار الوسط بحصوله على نسبة ١٧ بالمئة.

وصدم الهجوم الذي تعرض له برلسكوني في ١٣ ديسمبر كانون الاول الكثير من الايطاليين وادى الى عقد مقارنات مع سنوات العنف السياسي في البلاد في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

وللمهاجم تاريخ من المرض العقلي ولا صلة له باي حركة سياسية لكن حلفاء برلسكوني انحوا باللائمة في الهجوم على أجواء الكراهية والتشهير برئيس الوزراء.

وعبر ساسة من مختلف الاطياف السياسية عن تضامنهم مع برلسكوني ودعوا الى الحوار.

الرئيس الافغاني يدافع عن حكومته الجديدة

كابل /وكالات

دافع الرئيس الافغاني حميد كرزاي امس عن تشكيلته الحكومية التي قدمها الى البرلمان متعهدا بان تجري محاسبة اي وزير متورط بالفساد المستشري في افغانستان.

كابول، برلين: تراعي التشكيلة الحكومية التوازن بين مطالبات المجتمع الدولي بمكافحة الفساد من جهة وبين ارضاء النافذين الذين دعموا اعادة انتخاب كرزاي من جهة اخرى.

وقال الرئيس الافغاني حميد كرزاي في مؤتمر صحافي الاحد بحضور رئيس الوزراء البلجيكي ايف لوتيرم ان "نحو نصف الوزراء الممثلين في البرلمان دخلوا الحكومة". من بينهم ثمانية وزراء جدد واربعة من الحكومة السابقة.

واكد ان "الوزراء الجدد على غرار الوزراء السابقين سيتحملون مسؤولية اي فساد محتمل. انا اتعهد بذلك".

واضاف الرئيس الافغاني "الحكومة المقترحة تتألف من اشخاص يريدون العمل لخدمة الشعب الافغاني. انها حكومة يجد كل افغاني نفسه فيها".

وتضم الحكومة ٢٥ وزيرا اعلن اسماء ٢٣ منهم، من بينهم امرأة واحدة هي حسن بنو غضنفر. وقد اقترح كرزاي اعادة توزير نحو نصف وزراء الحكومة السابقة (١١ وزيرا من ال٢٣ المعلنة اسماؤهم) من بينهم وزير الداخلية محمد حنيف، ووزير الدفاع عبد الرحيم وردك.

ويتعين على كل مرشح للوزارة ان يلقي خطابا في الايام المقبلة امام اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ الذين يصوتون على منح الثقة لكل وزير على حدة.

واعيد انتخاب حميد كرزاي لولاية جديدة من خمس سنوات رئيسا لافغانستان اثر اقتراع شابته عمليات تزوير مكثفة لصالحه في الدورة الاولى التي جرت في العشرين من اب ثم انسحاب خصمه عبد الله عبد الله قبل الدورة الثانية التي كانت مقررة في تشرين الثاني.

وزير الدفاع الالماني يرحب بالحوار مع طالبان ولكن بشروط

من جهته، أعرب وزير الدفاع الالماني كارل تيودور سو غوتينبيرغ اليوم عن ترحيبه باجراء محادثات مع "معتدلين" من حركة طالبان الافغانية ولكن في ظل شروط معينة.

واوضح غوتينبيرغ في حديث لصحيفة (فيلت ام سونتاغ) الالمانية الاسبوعية الصادرة هنا ان من شان هذه المحادثات أن تحقق الاستقرار في افغانستان مبينا " أن كل مقاوم لا يمثل بالضرورة تهديدا للمجموعة الغربية " .

وعما اذا كان الوزير الالماني يفضل اجراء محادثات مع قنوات معينة في طالبان او جماعات خاصة منها قال انه يفضل اجراء محادثات مع فئات شعبية او قبائل او مع قنوات عامة منفتحة "على ان لا يقع المرء عبر هذه الاتصالات في فخ ينصبه لنفسه" .

واضاف انه توجد فوارق بين مختلف جماعات طالبان فمنها من يرفض الدول الغربية رفضا قاطعا ويحارب ثقافتنا بينما توجد هناك جماعات اخرى ترى نفسها مرتبطة وملتزمة بثقافتها مؤكدا في ذات الوقت انه يرى الان مقاطعة الاطراف المعتدلة في طالبان امرا لم يعد صحيحا. وعن مطالبة الرئيس الأميركي بارك اوباما المانيا بزيادة عدد جنودها في افغانستان رفض غوتينبيرغ التسليم بذلك دون مراجعة او تحفظ.

ودعا الى بلورة صيغة لاستراتيجية خاصة بافغانستان تسفر عن تحديد الوحدات العسكرية ووحدات العاملين في اعادة الاعمار والجانب المدني مضيفا انه يتعين ان يبقى الامر المتعلق بزيادة او خفض عدد الوحدات العاملة في افغانستان مفتوحا.

التحالف في افغانستان

تقرير اخباري

عقدت الكثير من الامال على قمة كوبنهاغن للمناخ وانتهت بخيبة امل كبيرة، ولا بد الان من انتظار انعقاد القمة المقبلة في مكسيكو اواخر العام ٢٠١٠. وشهدت كوبنهاغن نشاطا للمنظمات غير الحكومية وتظاهرات للناشطين ولقاءات عالمية بلغت ذروتها مع اختتام ١٢٠ من رؤساء الدول والحكومات القمة التي حملت على عاتقها التوصل الى اتفاق يحدد مستقبل البشرية.

وانتهى اسبوعان من المفاوضات المحتدمة بين الوفود القادمة من ١٩٣ بلدا بمرارة كبرى.

خيبة الامل تخيم على نتائج قمة كوبنهاغن

كوبنهاغن / الوكالات

بالنسبة الى جون هاي الامين العام لاتفاقية الامم المتحدة للمناخ فان القمة التي عقدت في الدنمارك ستبقى "اكبر قمة تجمع رؤساء الدول والحكومات في تاريخ الامم المتحدة، وربما في التاريخ"، لكنها شكلت ايضا خيبة امل بما ان النتيجة بعيدة عن معايير النجاح التي توقف عندها قادة الاتفاقية منذ اشهر.

ولا يحقق الاتفاق الذي تم التوصل اليه الاهداف بتقليص انبعاثات الغازات الدفيئة في المدى القريب ولا الاهداف البعيدة المدى، كما انه فشل في تحديد جدول زمني للتوصل الى اتفاقية ملزمة في الوقت الحالي او بحلول نهاية ٢٠١٠ بعدما بات مؤكدا ان "بروتوكول كوبنهاغن" لم يعد في متناول اليد.

وتكمن اهمية الاتفاق في وجوده، وهو نتيجة لاصرار الرئاسة الدنماركية على التوصل الى اتفاق، في ظل خطر اتخاذ قرارات مرضية للولايات المتحدة بهدف تاكيد عودتها الى ساحة المناخ. واصبح وسط العاصمة الدنماركية مركز العالم، وقد اضطر الكثير من زوارها الى المكوث على بعد ١٠٠ كلم منها. وابدت الشرطة حزمها ونفذت توقيفات احترازية في صفوف المتظاهرين طالت المئات منهم. وندد الناشطون في منظمة العدالة من اجل المناخ باجراءات الشرطة "غير المتوازنة والعشوائية". وردت الشرطة بانها تصرفت لمنع تعكير صفو المناسبة.

ويرتقب الجميع الان القمة المقبلة حول المناخ المزمع عقدها في مكسيكو نهاية العام المقبل.

ومساء السبت بدا وسط كوبنهاغن خاليا، وكان واضحا الخوف الذي اصاب ديسيما ويليامز مندوبة غرانادا والجزر الصغيرة المهددة بالغرق. وانتقدت الصحافة الدنماركية نتائج قمة كوبنهاغن. فقالت صحيفة برلينغكس تيدند المحافظة الاحد ان قمة كوبنهاغن شكلت "هزيمة كارثية لدى (اصحاب) النوايا الحسنة لانقاذ الكوكب، وان قادة العالم لم يعملوا على التوصل الى اتفاق". واعتبرت صحيفة بوليتيكن (يسار وسط) ان "الفشل عالمي وليس محلي" وان رئيس الوزراء (لارس لوكي راسموسن) لا يتحمل مسؤولية فشل قمة المناخ في كوبنهاغن" وان اشارت الى مسؤولية جزئية يتحملها بسبب اعتباره التزام الولايات المتحدة معيارا اساسيا لنجاح الدنمارك في القمة. وتساءلت صحيفة جيلاندز-بوستن "ماذا سيفعل العالم الان" بعدما فشلت القمة في كبح الاحتباس الحراري؟.

واشارت الصحيفة الى انه "سيكون صعبا الان جمع قادة العالم في مفاوضات جديدة حول المناخ".

ومن جهة اخرى انتقدت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل "من لا يقولون سوى كلام سلبي عن (قمة) كوبنهاغن.